

إني أراكم بخير

قصة قوم شعيب عليه السلام

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ

سلسلة أعظم القصص ١٤٤٢ هـ

## تأملات تدبيرية :

من تأصل في نفسه الطمع ظن أن  
إعطاء الناس حقهم كاملاً يفوت عليه  
بعض الكسب الشخصي وأن هذا  
تضييعاً للفرص، كما كان من قوم  
شعيب يطمعون بأي شيء مهما قلَّ  
قدره، قال أبو السعود: «أي شيء كان وأي  
مقدار كان، فإنهم كانوا يبخسون  
الجليلَ والحقيرَ والقليلَ والكثيرَ».



إني أراكم بخير  
قصة قوم شعيب عليه السلام

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ  
سلسلة أعظم القصص ١٤٤٢ هـ

## تأملات تدبرية :

أن من تنزه عن الحرام مهما كثر،  
بورك له في الربح الحلال وإن قل، لقوله:  
﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ قال الشيخ السعدي: «  
ففي ذلك من البركة، وزيادة الرزق ما  
ليس في التكاليف على الأسباب المحرمة  
من المحقق وضد البركة، وعلى العبد أن  
يقنع بما آتاه الله، ويقنع بالحلال عن  
الحرام وبالمكاسب المباحة عن المكاسب  
المحرمة، وذلك خير له».



إني أراكم بخير  
قصة قوم شعيب عليه السلام

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ  
سلسلة أعظم القصص ١٤٤٢ هـ

## تأملات تحبيرة :

على قبح ما تواطؤوا عليه قوم شعيب  
من عمل، وفساد ما طويت عليه  
نفوسهم من لؤم وطمع، إلا أنه اختار  
أن يعرفهم بالله بصفتيه الأنسب لمقامهم  
﴿ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ منعاً لكل  
الحوارجز التي قد تقطع عليهم طريق  
العودة إلى ربهم، وتسهيلاً لهم في  
تصحيح مسارهم، فعلى صاحب  
الرسالة السامية أن يهين النفوس  
بالاستعداد لقبول الإرشاد، فإذا عرفت  
ربها القلوب أذعنت للحق العقول.



إني أراكم بخير  
قصة قوم شعيب عليه السلام

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ  
سلسلة أعظم القصص ١٤٤٢هـ

## تأملات تحبيرة :

أن العدل في التعامل من لوازم  
الإيمان وآثاره، فإنه رتب العمل  
به على وجود الإيمان ﴿إِنْ كُنْتُمْ  
مُؤْمِنِينَ﴾ فدل على أنه إذا لم يوجد  
العمل، فالإيمان ناقص أو معدوم.



إني أراكم بخير

قصة قوم شعيب عليه السلام

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ

سلسلة أعظم القصص ١٤٤٢ هـ

## استنباطات بيانية :

في تفسير ابن عطية : « وَلَا تَعَثُّوا : لَا تَسْعُوا ،  
وكرر " مُفْسِدِينَ " على جهة التأكيد، يقال عثا  
يعثو أو عثى يعثى ، والعثة: الدودة التي تفسد  
ثياب الصوف » ، فشبه معاملتهم بالغش وما  
ينتج عنه من فساد في حياة الناس بما تفعله  
العثة في الصوف، فالعثى أشد الفساد، قال  
البقاعي: «فهو دعاء إلى تقديم التأمل  
والتروي على كل فعل، وذلك لأن مادة  
"عثى" بكل ترتيب دائرة على الطلب عن غير  
بصيرة»، فكانوا يطلبون الربح المالي من غير  
تفكر أمن حلال أو حرام.

